مخطط الأسبوع الثاني

طوبى للحزانى، والودعاء،
وصانعي السلام
الذين يُدعون أبناء الله

قراءة الكتاب المقدس: مت ٥: ٤-٥، ٩

اليوم الأول

١. **«طُوبَى لِلْحَزَانَى، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ» - متى ٥: ٤:**
أ. أن تحزن هو أن تشعر أو تظهر حزنًا عميقًا أو ندم:
١. إن وضع العالم بأكمله هو سلبي تجاه تدبير الله.
٢. تم الإساءة الى مجد الله، ورفض المسيح، وإنزعاج الروح القدس، وأصبحت الكنيسة خرابًا، والذات فاسدة، وكل العالم شرير.
٣. الشيطان، الخطية، والذات، والظلمة، والدنيوية تسود بين جميع الناس على الأرض.
٤. الله يريدنا أن نحزن على مثل هذا الوضع.
ب. القديس الفقير في الروح والذي يطلب الله سيحزن لأن ما يحيط به، الجيل الحاضر، والناس في العالم لا يريدون الله، ويقاومون الله، ويتمردون على الله:
١. لقد وعد الرب بأن الذين يحزنون من أجل الله سوف يتعزون.
٢. يتعزى قلبنا الحزين بنيل الله والخضوع لحكمه؛ لكن، تعزيتنا ستكون أعظم وأغنى في الملكوت القادم وفي المستقبل الازلي.
ج. المؤمن الذي يعيش في حقيقة ملكوت السموات غالبًا ما يحزن:
١. القديس لا يحزن على المحن التي يعاني منها، بل على عدم نيل الله.
٢. إن موضوع هذا الحزن هو الله وسلطانه.
٣. حزن كهذا هو نبيل ومقدس.
٤. أولئك الذين يحزنون سوف يعزيهم الله.

اليوم الثاني

د. إذا كنا فقراء في الروح، فسنحزن بالتأكيد:
١. سنشعر بالحزن والأسف إزاء الوضع الفقير بين شعب الله وحتى على حالتنا.
٢. إن الحالة بين شعب الله اليوم تستحق الحزن حقًا.
٣. ينبغي أن نحزن من أجل حياة الملكوت.
٤. يجب أن نحزن بشأن أنفسنا، ومجتمعنا، ومسيحية اليوم.
٥. عندما ننظر الى المسيح، نشعر بالسعادة والفرح، لكن عندما ننظر الى أنفسنا والآخرين من حولنا، يجب أن نحزن.

اليوم الثالث

٢. **«طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ» – الآية ٥:**
أ. أن نكون ودعاء يعني أن لا نقاوم معارضة العالم بل أن نتحمل ذلك طوعًا.
ب. إذا كنا فقراء في الروح ونحزن من أجل الحالة المزرية للآخرين، سنكون ودعاء بشكل تلقائي.
١. يجب أن نكون ودعاء نحو جميع الناس.
٢. إن الحصول على فضيلة الوداعة يعني أننا لا نغزو الآخرين ولا نقاتلهم:
أ. بدلًا من ذلك، نحن على استعداد للاستسلام.
ب. يستسلم الودعاء، ولا يقاتلوا، ولا يعتدوا على الآخرين.
ج. بينما نظهر الوداعة تجاه الآخرين، يجب أن نقاتل ضد قوة الظلمة – أف٦: ١٢:

١. العدو ليس الآخرين.
٢. إنه الشيطان وملائكته، قوات الظلمة في الهواء- ٢: ٢.
د. إذا كنا ودعاء، مستعدين لتحمل معارضة العالم في هذا العصر، سوف نرث الأرض في العصر القادم – عب٢: ٥-٨؛ لو ١٩: ١٧، ١٩؛ مت ١١: ٢٨-٣٠؛ عد ١٢: ٣.

اليوم الرابع

ه. قال الرب يسوع عن نفسه، «لِأَنِّي وَدِيعٌ... ٱلْقَلْبِ» – مت ١١: ٢٩:
١. في مواجهة المعارضة، الرب يسوع كان دائمًا وديعًا.
٢. يتكلم بولس في ٢كورنثوس عن وداعة المسيح – ١٠: ١:
أ. الوداعة هي فضيلة بشرية المسيح بالحياة الإلهية.
ب. وداعة المسيح ليست أمرًا بسيطًا، لانها في بشريته وبالحياة الإلهية.
ج. عندما كان الرب يسوع على الأرض، عاش حياة بشرية بالحياة الإلهية.
د. من خلال هذا الامتزاج للألوهية والبشرية، ظهرت فضيلة الوداعة.
٣. نرى وداعة المسيح في طريقة دخوله الى أورشليم كما ورد في متى ٢١: ١-١١:
أ. لقد كان «وَدِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ٱبْنِ أَتَانٍ» – الآية ٥.
ب. هذا يدل على حالة الوداعة والاتضاع التي كان الرب مستعدًا أن يقدم نفسه فيها.
ج. المسيح الملك السماوي لم يأتي ببهاء متعالٍ بل بوداعة رقيقة ومتواضعة.
د. لم يأتي الرب يسوع للقتال بل ليكون ملكًا وديعًا.
و. أولئك الودعاء سيرثون الأرض – ٥: ٥:
١. إذا عشنا في حقيقة ملكوت السموات واشتركنا في الملكوت، سوف نرث ملكوت الله – ١ كو٦: ٩، ١٠؛ غل ٥: ٢١؛ أف ٥: ٥.
٢. وراثة ملكوت الله تختلف عن الدخول الى ملكوت الله بالولادة الثانية:
أ. في دخولنا الى الملكوت عن طريق الولادة الثانية، نحتاج الى النمو والتطور الآن في الحياة الإلهية.
ب. نتيجة لهذا النمو والتطور، سوف نرث ملكوت الله.
ج. لا يمكننا أن نرث ملكوت الله إلا إذا نمونا حتى النضوج في التطور السوي في الحياة الإلهية.

اليوم الخامس

٣. «طُوبَى لِصَانِعِي ٱلسَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ ٱللهِ يُدْعَوْنَ» – مت ٥: ٩:
أ. إن الشيطان، المتمرد، هو المحرض على كل تمرد.
ب. من أجل ملكوت السموات، تحت حكمه السماوي، ينبغي أن نكون أولئك الذين يصنعون السلام بين الناس – عب١٢: ١٤:
١. أبانا هو إله السلام (رو ١٥: ٣٣؛ ١٦: ٢٠)، ولديه حياة هادئه وطبيعة مسالمة.
٢. بصفتنا أولئك الذين ولدوا منه، إذا أردنا أن نكون صانعي سلام، يجب أن نسلك في حياته الإلهية وحسب طبيعته الإلهية.
٣. بهذه الطريقة سوف نعبر عن حياته وطبيعته وندعى أبناء الله.
ج. سيطلق على صانعي السلام المباركين اسم أبناء الله – مت ٥: ٩:

اليوم السادس

١. المؤمنون هم أولاد الله، وبعد ذلك ينمون بالتدريج ليصبحوا أبناء الله.
٢. الله في خلاصه يجعل الخطاة أبناء.

٣. الفكر المركزي لرسالة رومية هي أن الله في خلاصه يجعل الخطاة أبناءه بحياته وطبيعته كي يصبحوا مكونات جسد المسيح من أجل تعبيره:
أ. رومية ٨، بشكل خاص تشدد على البنوة:
١. تقول الآية ١٤، «لِأَنَّ كُلَّ ٱلَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ ٱللهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ ٱللهِ.»
٢. هذا يدل على أنه يمكننا أن نعرف أننا أبناء الله بحقيقة أننا منقادون بالروح.
٣. إن قيادة الروح تميزنا كأبناء الله في النمو بالحياة.
ب. تستمر الآية ١٩،«لِأَنَّ ٱنْتِظَارَ ٱلْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ ٱسْتِعْلَانَ أَبْنَاءِ ٱللهِ»؛ تتحدث هذه الآية عن الإظهار، أو ظهور، أبناء الله.
٤. تقول غلاطية ٣: ٢٦، «لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ ٱللهِ بِٱلْإِيمَانِ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ»:
أ. الإيمان في المسيح يقودنا الى المسيح ويجعلنا واحد مع المسيح، الذي فيه البنوة.
ب. يجب أن نتحد مع المسيح بالإيمان حتى نكون فيه أبناء الله.

الأسبوع الثاني اليوم الأول

التغذية الصباحية

مت ٥: ٤ طُوبَى لِلْحَزَانَى، لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ.
رؤ ٧: ١٧ لأَنَّ ٱلْخَرُوفَ ٱلَّذِي فِي وَسَطِ ٱلْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ ٱللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ.

لا يبدو منطقياً أن يُقال إنّ الذين يحزنون هم مطوَّبون وسعداء (مت ٥: ٤). ولكن إذا صلّينا فترة معيّنة، بروح مملوء بالمَلِك والملكوت، سنبدأ في الحزن على الوضع السلبي اليوم. إنّ الحالة الكاملة للعالم سلبية بالنسبة إلى تدبير الله. فالشيطان، والخطيئة، والذات، والظلمة، والدنيوية تسود بين جميع الناس على الأرض. مجد الله مُهان، والمسيح مرفوض، والروح القدس مُنزعج، والكنيسة خَرِبة، والذات فاسدة، والعالم كلّه شرير. لذلك يريد الله أن نحزن على مثل هذا الوضع.

إذا حزنّا بحسب الله وتدبيره، فسنتعزّى بأن نُكافأ بملكوت السموات. سنرى حكم الله السماوي على كل الوضع السلبي... يجب أن نحزن، ومع ذلك نكون مملوئين رجاءً. الملك آتٍ، والعدو سيُهزم، والأرض ستُستردّ بالمسيح.

قراءة اليوم

الشخص الفقير في الروح والذي يرغب في الله ويطلبه سيتنوّر ليرى طبيعته الشريرة والفاسدة والمتمرّدة. وسيتنوّر أيضًا ليرى أنّه يقاوم الله. ونتيجة لذلك، سيحزن.

وعلى نطاق أوسع، فإنّ الشخص الذي هو فقير في الروح ويطلب الله سيحزن بسبب محيطه، لكن الجيل الحاضر، والناس في العالم لا يريدون الله، ويقاومون الله، ويتمردون على الله.

في سياق متّى ٥ إلى ٧، فإنّ الحزن لا يتعلّق بالكوارث أو المرض، بل بحقيقة أنّ الناس لا يريدون الله ولا يخضعون لله. مثل هذا الحزن قد يبدو غير سار، لكنه عَذب. أهل العالم يحزنون كثيرًا لأنهم في الخطية ولديهم أمراض وضيقات. ولكن هذا النوع من الحزن قبيح، ووضيع، ولا قيمة له. فقط الحزن لأجل الله هو جميل، وثمين، ومجيد، وذو قيمة أبدية. وقد وعد الرب أن الذين يحزنون لأجل الله سيتعزون.

التعزية تشمل الرضى الناتج عن وجود الرب داخلنا اليوم، وكذلك التعزية التي سننعم بها في الملكوت الآتي وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة. عندما يدخل الغالبون إلى الملكوت الآتي، فإن استمتاعهم وحالتهم سيحررهم من حزن هذا الدهر؛ لذلك سيشبعون ويتعزون. ففي أورشليم الجديدة في المستقبل الأزلي، سيعزيهم النصيب الذي ينالونه أكثر. وفي أورشليم الجديدة سيكون الله كل شيء للإنسان، وسيكون الإنسان بالكامل تحت سلطان الله. إن قلبنا الحزين يتعزى بنيل الله وبالمجيء تحت سلطانه؛ كما أن قلبنا يتعزى أيضًا عندما نرى طالبي الرب الآخرين يشتاقون إلى الله ويكونوا تحت سلطانه. ومع ذلك، فإن تعزيتنا ستكون أعظم وأغنى في الملكوت الآتي وفي المستقبل الأزلي.

إن الشخص الذي يعيش في حقيقة ملكوت السموات كثيرًا ما يحزن. هو لا يحزن على الضيقات التي يعانيها، بل على عدم نيل الله. إن موضوع هذا الحزن هو الله وسلطانه، وسبب هذا الحزن هو فقدان الله وفقدان سلطانه. مثل هذا الحزن نبيل ومقدس. والذين يحزنون هكذا سيعزيهم الله.

يقول رؤيا ٢١ إنه عندما تنزل أورشليم الجديدة من السماء، فإن الله سيسكن مع الناس (الآية ٣)، «وَسَيَمْسَحُ ٱللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ» (الآية ٤). وهذا يشير إلى الأمم، ولكن رؤيا ٧: ١٧ يتكلم أيضًا عن الحمل الذي يمسح كل دمعة من عيون الذين يقفون أمام عرش الله. حقًا إن شعب الملكوت الذين يحزنون سيتعزون في أورشليم الجديدة؛ ولن يكون لديهم سبب للحزن.

الأسبوع الثاني اليوم الثاني

التغذية الصباحية

مت ٥: ٣-٤ طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِٱلرُّوحِ... طُوبَى لِلْحَزَانَى...
لو ٦: ٢١ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا ٱلْجِيَاعُ ٱلْآنَ، لِأَنَّكُمْ تُشْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا ٱلْبَاكُونَ ٱلْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ

إذا كنا فقراء في الروح، فبالتأكيد سنحزن. سنشعر بالحزن والأسى لأجل الوضع الرديء بين شعب الله، وحتى لأجل حالتنا نحن. إن الوضع بين شعب الله اليوم يستحق الحزن فعلًا... ولأجل حياة الملكوت نحتاج أيضًا أن نحزن. نحتاج أن نحزن لأجل أنفسنا، ومجتمعنا، والمسيحية اليوم. عندما ننظر إلى المسيح نكون فرحين ومبتهجين، ولكن عندما ننظر إلى أنفسنا وإلى الآخرين من حولنا، لا بد أن نحزن... إذا نظرت إلى الرب وإلى الكنيسة، فهذا أمر رائع حقًا. ولكن خارج الكنيسة، في المسيحية الرسمية، والمسيحية الأصولية، والمسيحية الخمسينية، وحتى المسيحية الكاريزماتية، فإن الوضع رديء. لذلك علينا أن نحزن.

قراءة اليوم

علينا أن نعترف بأن المسيح لم يُعَش كثيرًا حتى بيننا... أين يمكنك أن ترى جماعة من المسيحيين يعيشون المسيح حقًا، ولديهم جسد المسيح كانبثاق لحياتهم اليومية؟ ... إن مسألة الحزن تأتي بعد مسألة كوننا فقراء في الروح (مت ٥: ٣-٤). عندما نكون فقراء في روحنا، سننال بالتأكيد بعض الرؤية المتعلقة بتدبير الله. فهل سنكون حينئذٍ فرحين؟ إن الوضع لا يسمح لنا أن نكون فرحين. إذا رأينا الرؤية المتعلقة بتدبير الله، فسنَبكي بالتأكيد نهارًا وليلًا. سنحزن نهارًا وليلًا لأن الوضع محزن جدًا.

إن تسلسل [مت ٥: ٣-٤] مهم جدًا. في البداية، يجب أن نكون فقراء في الروح، وبعد ذلك يمكننا أن نحزن. إذا لم نكن فقراء في روحنا، فلا تكون لدينا السعة لكي يأتي الملك ويُنشئ ملكوته داخل كياننا. إذا لم يكن ملكوت السموات راسخًا داخلنا، لا نستطيع أن ندرك كم أن العالم كله سلبي ومثير للشفقة. ولكن عندما يكون الرب يسوع قادرًا أن يُقيم ملكوته داخلنا، وعندما تكون السعة الكاملة لكياننا كله، حتى أعماق كياننا، روحنا، متاحة له، عندئذ سندرك أن الأرض مظلمة، وفاسدة، ومملوءة بالخطية. وتلقائيًا سننوح على هذا الوضع المحزن. ولهذا السبب لم يتكلم الرب يسوع أولًا عن النوح ثم عن الفقر في الروح، بل وضع مسألة الفقر في روحنا أولًا. فقط عندما نكون فقراء في الروح نستطيع أن نحزن.

إذا كنا فقراء في الروح ونحزن من أجل حالة الآخرين المزرية، فإننا سنكون وُدعاء تلقائيًا (الآية ٥). حتى إن كانت حماتك في حالة مزرية، لا تخبرها بذلك. وحتى حالة زوجتك العزيزة قد لا تكون إيجابية جدًا في عيني الرب. إن لم يكن قلبها واهتماماتها للرب، ولم تكن تهتم بملكوت الرب، فحالها يُرثى له... قد تكون أنت في أعلى السموات، لكنها قد تكون في أدنى الجحيم. وإضافة إلى ذلك، انظر إلى أولادك. قد تحب الرب إلى أقصى حد، لكنهم قد لا يحبونه إطلاقًا. لذلك يجب أن تحزن من أجل حماتك، وزوجتك، وأولادك. ويجب أيضًا أن تحزن من أجل أقربائك، وزملائك، وجيرانك... انظر إلى الحالة المزرية للعالم اليوم، بما في ذلك حالة المسيحية. التجار يهتمون فقط بالمال، والطلاب يهتمون فقط بتعليمهم، والعاملون يهتمون فقط بالترقيات والمناصب. عندما نكون فقراء في الروح، سنحزن بالتأكيد على الحالة كلها.

ولأننا ننوح من أجل الآخرين، فلن نحاربهم أبدًا. فبدلًا من محاربتهم، سنكون تلقائيًا وُدعاء نحوهم... ستكون وديعًا نحو الآخرين لأن لديك إحساسًا عميقًا في داخلك بشأن حالتهم المزرية. لأنك كنت تصلي من أجلهم بطريقة الحزن، فكلما تواصلت معهم، ستكون وديعًا.

الأسبوع الثاني اليوم الثالث

التغذية الصباحية

مت ٥: ٥ طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ.

عد ١٢: ٣ وَأَمَّا ٱلرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ.

تشير [«ٱلْأَرْضَ» في مت ٥: ٥] إلى العالم الآتي المُخضَع. فالأرض اليوم هي مملكة دنيوية تحت حكم الشيطان. ولكن سيأتي اليوم الذي فيه يستعيد الرب، الملك، هذا العالم. يقول رؤ ١١: ١٥: «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ ٱلْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ».

في مت ٥... أولئك الفقراء بالروح في الآية ٣، والذين يحزنون في الآية ٤، هم الآن الودعاء في الآية ٥... أن تكون وديعًا لا يعني مجرد أن تكون لطيفًا، متواضعًا، وخاضعًا... أن تكون وديعًا يعني ألا تقاتل أو تقاوم. إذا كنا ودعاء، مستعدين أن نحتمل معارضة العالم في هذا العصر، فإننا سنرث الأرض في الدهر الآتي، كما هو مُعلن في عبرانيين ٢: ٥-٨ ولو ١٩: ١٧ و١٩.

قراءة اليوم

الذين يقاتلون اليوم هم الذين ينالون الأرض. إذا لم تقاتل، فلن تنال أي مساحة. لهذا السبب توجد حروب كثيرة. الأمم تشن حروبًا بعضها مع بعض لكي تكسب مزيدًا من المساحة لنفسها. الطريقة البشرية لنوال الأرض هي القتال من أجلها، ولكن طريق ملكوت السموات هي نوالها عن طريق الوداعة. لا حاجة إلى القتال، لكن هناك حاجة إلى أن نكون ودعاء. الطريقة لأخذ الأرض ليست بالشعارات أو الصراخ أو القتال. الطريقة هي الوداعة. طوبى للودعاء، لأنهم يرثون الأرض... إذا أردت أن ترث الأرض، يجب أن تكون وديعًا. عندما يعود الرب يسوع، سيستعيد الأرض. ولكن عندما أُلقي القبض عليه، وحوكم، وصُلب في الجلجثة، كان وديعًا. إذ كان يُسمَّر على الصليب، لم يقاوم. في كل شيء كان وديعًا، وديعًا إلى النهاية. وفي النهاية، لن ينال المقاتلون الأرض بل الودعاء. منذ عدة أسابيع قال أحد المعارضين لأحد إخوتنا: «نحن سنوقفكم!» الزمن سيُظهر من الذي سيُوقَف. المقاتلون سيُوقَفون، أما الودعاء فلن يُوقَفوا. بل سيرثون الأرض. فالشيطان دائمًا يقاتل، لكن الرب يسوع لا يقاتل أبدًا. عوضًا عن ذلك، هو وديع. في هذا نرى أن تدبير الله هو عكس تدبير الإنسان. إذا أردت أن تنال الأرض، يجب أن تكون وديعًا. إذا لم تنل أي مساحة، فقد يدل هذا على أنك لست وديعًا بعد بما يكفي. أيها الشباب، يجب أن تكونوا ودعاء في الجامعات. أدرك أن هذه لغة سماوية. لكن الرب يسوع لم يقل: «طوبى للذين يقاتلون، لأنهم ينالون الأرض. المقاتلون سيأخذون الأرض!». لا تقولوا: «لنأخذ الأرض بالقتال من أجلها!». لا بل يجب أن تقولوا: «لنأخذ الأرض بكوننا ودعاء». قد تظن أن الوداعة تتعلق بالأمور المادية. ولكن إذا فحصت الأمر بعناية، سترى أن الوداعة لا تتعلق بالأمور المادية الخارجية، بل تتعلق بشيء داخلي، بما نحن عليه في كياننا ذاته.

العهد الجديد يخبرنا أننا لا نقاتل ضد لحم ودم، بل ضد إبليس، ضد عدو الله. يجب أن نقاتل ضد إبليس، عدو الله، نهارًا وليلاً. ولكن لا ينبغي أن نقاتل ضد الناس، ولا حتى ضد الذين يعارضوننا. يجب أن نكون ودعاء، تجاه جميع الناس، بما فيهم الخصوم والمعارضون. مع أننا نقاتل الشيطان والرئاسات في الهواء، إلا أننا لا نقاتل الناس. بل نحبهم. أيها الشباب، لا تذهبوا إلى الجامعات لتقاتلوا مع الطلاب... لا تذهبوا إلى الجامعات لتقاتلوا، اذهبوا إلى هناك لتكونوا ودعاء. نحتاج أن نكون ودعاء إلى حد أنه حتى لو لطمنا مُضطهِد على الخد الأيمن، نحول له الآخر. أن نكون ودعاء يعني ألا نقاوم أو نقاتل. ولكن بينما نحول خدنا الآخر للمُضطهِد، يجب أن نصلي: «يا رب، اربط قوى الظلمة!». بينما نكون ودعاء تجاه الناس الآخرين، يجب أن نقاتل ضد قوى الظلمة. العدو ليس الناس؛ بل هو الشيطان وملائكته، القوات الشريرة في الهواء.

الأسبوع الثاني اليوم الرابع

التغذية الصباحية

مت ١١: ٢٩: «اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ».
٢ كو ١: ١: «بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللهِ، وَتِيمُوثَاوُسُ الأَخُ».

إذا كُنّا حزانى ونائحين، فسنكون بالتأكيد وُدعاء... فالوداعة لا تعني فقط أن نَكون متواضعين ومُنسحقين، بل تعني أيضًا أن نَكون مستعدين لأن نتألم وأن نَخسَر شيئًا ما. وإذا كُنّا مستعدين أن نتألم وسُعداء بأن نَخسَر شيئًا، فإننا سننال مكافأة - وهي ميراث الأرض. عندما يأتي استعلان الملكوت، سَيَرِث بعضهم الأرض. ووفقًا لإنجيل لوقا ١٩، سَيَرِث بعضهم عشر مدن، وآخرون خمس مدن. يجب أن نَكون شعبًا وُدَعاء. يجب أن نَكون مساكين في الروح، وأن نَنوح على الوضع الحاضر، ثم نَكون وُدعاء، متواضعين، منسحقين، مستعدين للألم، وفَرِحين بخسارة شيءٍ ما.

قراءة اليوم

الإنسان المسكين في الروح، والجائع والعطشان إلى الله، والذي يَنوح، هو أيضًا وديع. أما الذي هو مُكتفٍ في روحهِ ولا يَنوح فليس وديعًا... الوداعة تعني عدم المقاومة وعدم سرعة الغضب. فمن السهل أن نَغضَب ونُقاوِم عندما يضربنا أحد... في إنجيل متّى ٥ إلى ٧ لا يُريدَنا الرب أن نَكون مُقاومين. فإذا لَطَمنا أحد على خَدَّنا الأيمن، ينبغي أن نُحوّل له الآخر أيضًا؛ وإذا أراد أحد أن يَأخُذ قميصنا، ينبغي أن نَترُك له الرداء أيضًا؛ وإذا سَخَّرنا أحد أن نمشي معه ميلًا واحدًا، ينبغي أن نمشي معه ميلين (٥: ٣٩-٤١).

وَعَد الرب بأن الودعاء سَيرِثون الأرض. بعد سقوط الإنسان، صار الناس يَتَخاصَمون بعضهم مع بعض لكي يَرِثوا الأرض المادية. فالذين هم أقوَى وأمهَر في الخِصام ينالون نصيبًا أكبر من الأرض. أما الإنسان الذي يعيش تحت سلطان السماوات ولا يُخاصِم ولا يُقاوِم، فَلَن يَرِث الأرض اليوم؛ بل قد يَأخُذ الآخرون حتى ما عنده. ولكن الرب قال إن الذين يعيشون تحت سلطان السماوات لا يُخاصِمون ولا يُقاوِمون، سَيَرِثون الأرض.

ووفقًا لرسالة عبرانيين ٢، فإن الله في تدبيرهِ لم يُخضِع العالم العتيد للملائكة، بل للإنسان (الآيات ٥-٧). فالذين سَيَرِثون الأرض في الملكوت الآتي لن يَكونوا الذين يَتَخاصَمون اليوم لأجل الأمور الأرضية، ولا المُقاوِمين، بل الوُدعاء. إنهم لا ينالون بالمُخاصَمَة، بل بالميراث.

إن كلمة «الأَرْضَ» في متى ٥: ٥ لا تُشير إلى العالم مع تَمَتعاته المادية. فالنّاس لا يَطلبون ملكوت السماوات اليوم لأنهم مَشغولون بالعالم. أما الإنسان المسكين في الروح، الذي يَطلُب الله، فَيَنوح لأنه لم يَربَح الله بما فيه الكفاية ولأنه ليس تحت سلطان الله. ونتيجة لذلك، يَحسِب أرض هذا الدهر نُفاية. فلا يُخاصِم ولا يُقاوِم أهل العالم، لأنه لا يريد العالم. إنَّ وَعْد الرب في هذه الآية يُبيّن أنه لكي نَرِث الأرض الآتية، يجب أن نَترُك العالم الحاضر.

الوداعة تَشبِه مَصدَّات الكتَّان المَوضوعَة على جانب السفن البخارية. فعندما تَقتَرِب السفينة من الرصيف، إنْ لم يَكُن هناك شيء بين الألواح الصلبة للسفينة والأعمدة الصلبة للرصيف، فإن أحدهما سينكسر. أما إذا وُضِعَت مَصدَّات من الكتّان بينهما، فإن كليهما يَصطَدِم بالمَصدَّات فقط، ولا يَنكَسِر شيء... هذه هي الوداعة. فإذا كان الجانبان قاسيان، فلا ينبغي لأحدهما أن يُلامِس الآخر. أما إذا وُضِع شيء لَيّن بينهما، فسيُحفَظ الجانبان معًا... قال الرب إنه وديع، وهذا يَعني أنه يستطيع أن يَحتَمِل أي صدمة... أَنْ تَكون وديعًا يَعني أن تَكون قابلًا للتشكيل؛ أي أن تَأخُذ ما يريده الله لك. ويَعني أن تَكون راضيًا عندما يَكون عندك شيء، وراضيًا بالقَدْر نفسه عندما لا يَكون عندك شيء. عندما يَكون لديك شيء، تستطيع أن تُسبّح الرب وتقول هللويا. وعندما لا يكون لديك شيء، تستطيع أيضًا أن تُسبّح الرب وتقول هللويا.

الأسبوع الثاني اليوم الخامس

التغذية الصباحية

مت ٥: ٩: «طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ».

عب ١٢: ١٤: «اِتْبَعُوا السَّلاَمَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ».

إنَّ الذين يَكونون صارمين مع أنفسهم، ورُحماء نحو الآخرين، وأنقياء تجاه الله هم صانِعوا سلام. إنهم لا يحِبّون أن يسيئوا أو يؤذوا أو يضرّوا أحدًا... وأن تَكون صانع سلام لا يعني أن تكون سياسيًا، لأن (هذا) زيف ونفاق. يجب أن نَكون مستقيمين (على شكل مُرَبَّع)، لا (دائريين) سياسيًا... إن أورشليم الجديدة مُرَبَّعة لا مستديرة... ومع أننا مستقيمون (على شكل مُرَبَّع)، إلّا أننا نَظِل رُحماء نحو الآخرين. وهذا يُمَكِّننا من أن نكون أنقياء تجاه الله وأن نراه. وإذا كُنّا مِثل هذا الشخص، فإننا تلقائيًا سنَكون صانعي سلام. وبدلًا من أن نُحارِب الآخرين ونؤذيهم، سنُحافِظ دائمًا على السّلام مع الذين نتعامل معهم.

قراءة اليوم

الذين هُم صانِعو سلام سيُدعَون أبناء الله... جميع أبناء البشر يُحارِب بعضهم بعضًا، أمّا أبناء الله، فَمِثل أبيهم السماوي، فَهُم مُسالِمون ويَصنَعون السّلام دائمًا مع الآخرين. تقول رومية ١٢: ١٨: «إِنْ كَانَ مُمْكِنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ». ولكن حِفظ السّلام هذا لا ينبغي أن يَكون مجرد سلوك خارجي؛ فهذا هو العمل السياسي... لدينا طبيعة تَجعلنا صارمين مع أنفسنا، رُحماء مع الآخرين، وأنقياء مع الله. وبسبب هذه الطبيعة نَحفَظ السّلام تلقائيًا مع الآخرين... وهذا سيَجعَل الآخرين يقولون: «هؤلاء حقًا هُم أبناء الله».

إنَّ شعب الملكوت لا يَزرَعون بذور الشِّقاق، بل إنَّ شعب الملكوت هُم صانعو سلام؛ يَصنَعون السّلام بين النّاس.

لا يوجد سلام في هذا الدهر الحاضر. فالنّاس في كل مكان يُدبّرون المكائد ويتصارعون بعضهم مع بعض؛ يَغتابون بعضهم ويَفترِس بعضهم بعضًا. يوجد شِقاق في كل جماعة وكل أسرة. يوجد شِقاق بين النّاس، ويوجد شِقاق داخل النّاس أنفسهم. يوجد الكثير من لَوم الذات وكراهية الذات، السَّخط، وعدم الرضا، والقلق، والاضطراب داخل قلب الإنسان. وداخل الإنسان أيضًا توجد معركة بين العقل والشهوة، وضميره مملوء بالدينونة. يريد الإنسان أن يَعمَل الخير، لكنه لا يستطيع أن يتَوقَّف عن الانغماس في الخطية. ونتيجة لذلك، لا يَكون للإنسان سلام في داخلِهِ. وفوق ذلك، لا يوجد سلام بين الإنسان والله. لقد ضَلّ الإنسان عن الله، بل ويُقاوِم الله أيضًا. تتكلم كولوسي ١: ٢١ عن أولئك الذين صاروا أجنبيين وأعداء في أذهانهم بسبب أعمالهم الشريرة. وتقول يوحنا ٣: ٣٦: «يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ». لذلك، لا يوجد سلام بين الإنسان والله.

جاء الرب يسوع إلى الأرضِ بصفتهِ ابن الله وجَلَب السّلام للإنسان. لقد صَنَع سلامًا بين النّاس وسلامًا بين الإنسان والله. هو صانع السّلام. لذلك فإن مَنْ يَعيش في ملكوتِ السماوات يجب أن يَكون أيضًا شخصًا يَصنَع السّلام بين النّاس. يستطيع أن يعيش بسلامٍ مع جميع النّاس، ويَمنَح السّلام لكُلِ مَنْ يُخالِطُه. إنَّ بركة صانعي السّلام هي أن يُدعَوا أبناء الله، لأنهم يَصنَعون السّلام مِثل ابن الله.

يوجد خِصام وشِقاق في الكنيسة لأن الكنيسة تَفتقِر إلى صانعي السّلام... وإذا لم يَكُن لنا سلام مع الآخرين، فلا يُمكِن أَنْ يَكون لنا سلام مع الله... ولأن الرب صَنَع سلامًا بين النّاس وسلامًا بين الإنسان والله، علينا أَنْ نَفعَل الشيء نفسه لكي نُدعَى أبناء الله.

يَظُن معظم المؤمنين أَنَّ مُعامَلة الآخرين بالمحبة أمر رفيع جدًا. لكن مَطلَب السّلام أسمَى من مَطلَب المحبة. قد لا يكون للإنسان سلام حين يُعامِل الآخرين بالمحبة، لكنه لا بد أن يَكون لديه محبة لكي يكون في سلام مع الآخرين. في الكنيسة يبدو كأنه كلما زادت المحبة، زاد معها الخِصام والآراء. وذلك لأن النّاس لديهم محبة، لكن جسدهم غير مكسور؛ فَهُم ليسوا تحت سلطان السماوات، ولذلك يوجد عدم انسجام بين القديسين... ليس كافيًا أن تَكون لدينا محبة فقط.

الأسبوع الثاني اليوم السادس

التغذية الصباحية

رو ٨: ١٤: «لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ».
١٩: «لأَنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلاَنَ أَبْنَاءِ اللهِ».

عندما تَكون لدينا الحالة الداخلية الصحيحة نحو الرب، فإنّ شيئًا ما سيَخرُج تلقائيًا كحالة خارجية. وأول ما يَظهَر هو صُنْع السّلام. سنَكون صانعي سلام، وسنُدعَى أبناء الله. وذلك لأن ابن الله، يسوع المسيح، هو الذي يَصنَع السّلام. هو صانع السّلام الحقيقي، ونحن أبناء الله. فإذا كُنّا مساكين في الروح، وحزانى، وودعاء، وجائعين وعطاشًا إلى البِرّ، رُحماء نحو الآخرين، وأنقياء في القلب، فلا بد أننا سنَكون صانعي سلام.

قراءة اليوم

الرب حكيم جدًا. ففي متّى ٥ لم يعلّم عن المحبة بل عن السّلام، لأن مطلب صنع السّلام مع الآخرين أسمى من مطلب إظهار المحبة لهم.

لا ينبغي أن نظن أن الرب كان بسيطًا أكثر من اللازم عندما تكلّم عن عيشة شعب الملكوت. فقد بدا أنه يتكلم فقط عن السّلام، لكن السّلام يشمل أمورًا كثيرة... فإذا استطعنا أن نعتني بالسّلام، فإن كل أمر آخر سيُعتنى به على نحو صحيح. ليس كافيًا أن نكون متواضعين أو محبين فقط؛ بل يجب أن يكون لنا سلام مع الآخرين.

سيُدعى صانعو السّلام أبناء الله، لأن العمل الذي أظهره الرب يسوع بصفته ابن الله على الأرض يتمحور حول السّلام (الآية ٩). حتى موته على الصليب كان لأجل صنع السّلام (أف ٢: ١٥-١٦؛ كو ١: ٢٠). لذلك ينبغي أن تكون عيشة شعب الملكوت بسلام نحو الناس. وهذا يتطلب معاملات تتعلق بذاتنا وبجسدنا، كما يتطلب أن يكون كياننا كله محكومًا ومقيَّدًا من السماوات.

أولًا، المؤمنون هم أولاد الله، ثم ينمون تدريجيًا ليصيروا أبناء الله. في خلاصه يجعل الله الخطاة أبناءً له. إن الفكرة المحورية في رسالة رومية هي أنه في خلاصه يجعل الله الخطاة أبناءه بحياته وطبيعته، لكي يصيروا مكونات جسد المسيح لتعبيره. وتؤكد رومية ٨، على وجه الخصوص، على البنوة. فالآية ١٤... تشير إلى أننا نعرف أننا أبناء الله من خلال كوننا منقادين بالروح. إن قيادة الروح تميّزنا بصفتنا أبناء الله في نمو الحياة. أما الآية ١٩... فتتكلم عن استعلان أو ظهور أبناء الله.

البنوة هي محور تدبير الله، أي ازدياد الله. فتدبير الله هو أن يزوّد نفسه في شعبه المختار ليجعلهم أبناءه. وفداء المسيح هو ليُدخلنا إلى بنوة الله لكي نتمتع بالحياة الإلهية... إن قصد الله هو أن يجعلنا أبناء الله، وارثين بركة وعد الله، الذي أُعطي لأجل قصده الأبدي بأن يكون له أبناء كثيرون لتعبيره الجماعي (عب ٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٩).

تقول رؤيا ٢١: ٧: «مَنْ يَغْلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ إِلهًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا». والغلبة هنا تعني الغلبة بالإيمان، كما في ١ يوحنا ٥: ٤ و٥. هذه الغلبة تؤهّل جميع المؤمنين للاشتراك في أورشليم الجديدة بكل تمتعها بصفتها حصة مشتركة من خلاص الله الأبدي. وكلمة «ابْنًا» في رؤيا ٢١: ٧ تشير إلى المؤمن الذي سيسكن في أورشليم الجديدة. إن أبناء الله في أورشليم الجديدة هم مكونات أورشليم الجديدة. إنهم المؤمنون المولودون ثانية الذين لهم الحياة والطبيعة الإلهية، والذين يُبنون معًا من خلال التحول ليكونوا التعبير الجماعي لله الثالوث. تتكون أورشليم الجديدة من جميع هؤلاء الأبناء المولودين من الله. وبما أن أبناء الله هم مكونات أورشليم الجديدة، فسيسكنون أيضًا في أورشليم الجديدة. وفوق ذلك، سيشترك أبناء الله في كل تمتع أورشليم الجديدة، ولا سيما التمتع بماء الحياة (رؤ ٢١: ٦).

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2025©